

مفاهيم القرآن

(305) سبحانه : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّهِ هِيَ أَقْوَمُ) . (1) 8. القرآن
سليم من التناقض، والاختلاف في التعبير والمضمون. قال سبحانه : (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا) . (2) 9. القرآن كتاب يدور مع الحق حيث دار، والحق يدور معه. قال سبحانه :
(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) . (3) 10. القرآن كتاب مبارك، حافل
بالمعارف والمواعظ التي توقظ العقول، وتذكر القلوب. قال سبحانه : (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ
إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) . (4) 11. القرآن كتاب أنزله سبحانه على رسوله،
ليبلغه إلى الناس حتى يقوموا بالقسط. قال سبحانه : (وَأَنْزَلْنَاهُ مَعَهُمْ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) . (5) 12. إن القرآن يتضمن أمثالا بديعة،
تهدف إلى معان سامية في سبيل إيجاد نهضة فكرية بين البشر. قال سبحانه : (وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) . (6) 13. القرآن كتاب التزكية للأرواح،
والتصفية للقلوب. قال سبحانه : (يَتَذَكَّرُوا عَلَیْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّیْهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) . (7) 14. القرآن جاء بأحسن الحديث وأتقنه، بحيث
تتقبله النفوس بسرعة، وتعيه العقول بدون عناء. قال سبحانه : (اللَّهُ نُزِّلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا) _____ (1) الإسراء: 9. (2) النساء: 82. (3) البقرة: 176. (4) ص: 29.
(5) الحديد: 25. (6) الكهف: 54. (7) الجمعة: 2.